المجلة العربية، جامعة داكا

المجلد ٢٣، العدد ٢٥، يونيو ٢٠٢٢ م، ص. ٧١–٨٤

قصيدة المساء للشاعر خليل مطران: دراسة بلاغية

الدكتور محمد منير الزمان *

Abstract

Khalil Mutran, the creative poet and pioneer of Arabic poetry, is one of the three pioneers of the romantic school and an important member of the Renewal Movement. The other two members of this enlightened march are the poets Hafiz Ibrahim and Ahmed Shawky. They revolted and rebelled against the traditional styel of writing poetry and called for a renewal of poetry and a display of stereotypes in subjects that left adherence to the Arab rules. They presented romantic or classical poetry. his poem "Al Masa" (evening) is a manifestation of romance and renewal. Mutran sang this famous poem at the sunset of his life. It was constructed with the strongest elements of emotion, the soft feelings, the strong words, and the coordinated sentences, which increased its beauty. One of the most prominent types of beauty in poetry is decorating it with the use of rhetoric. The poet used it in this poem with full attention, which we aimed to analyze carefully in the article. These features are found in all poetry and prose of the poet. The poet was established for his poetic talent as a renewed poet and noble writer and was also known as a romantic poet for dominating his emotions over his words and letters. He was nicknamed the poet of the Arab countries for his strong style of writing poems.

Keywords: Introduction, about poet, meaning of Poetry, rhetorical guidance in Poetry.

المقدمة

إن الشاعر المبدع وصاحب التجديد في الشعر العربي خليل مطران من أحد الرواد الثلاث للمدرسة الرومانسية، والعضو المهم لحركة التجديد. لقد أنشد الشعر متابعا للقدماء في الموضوعات ثم أنه ثار وتمرد على القصيدة التقليدية ودعا إلى التجدد في الشعر، وأعرض عن النمطية في الموضوعات، مع

* أستاذ مشارك، القسم العربي، جامعة راجشاهي، بنغلاديش.
dr.md.manirozzaman@gmail.com

ترك الالتزام بالقواعد العربية، وأنشد الشعر الرومانسي و الكلاسيكي على سواء، وانعكست مظاهر الرومانسية والتجديدية في قصيدته المساء، وأنشد مطران هذه القصيدة بدقة، وقد شيد بناءها بأقوى العناصر من شدة العواطف ورقة الإحساس والكلمات الضخمة القوية والمركبات المنسقة التي ازدان بها حسنها وجمالها، ومن أبرز أنواع الجمال في القصيدة تزيينه إياها بالبلاغة من علم البيان والمعاني والبديع، فقد استعملها الشاعر في قصيدته "المساء" بانتباه تام، ما قد هدفنا تحليلها في المقالة بدقة، وهذه الميزات توجد في كل إبداعات الشاعر من الشعر والنثر، وأيضا هو يحمل موهبة شعرية كبيرة ربما تغلب الرومانسية في شعره، فذاع اسمه كشاعر الرومانسية لغلبة عواطفه على كلماته وحروفه، ولقب بشاعر القطرين لصلته بالدولتين لبنان ومصر وبشاعر الأقطار العربية لأسلوبه المتين في الشعر.

التعريف بالشاعر خليل مطران

ولد الشاعر في يوليو، ١٨٧٢م. اسمه خليل مطران واسم والده عبده مطران نسبة إلى الأسرة المطرانية اللبنانية، وكان من أعلام رجال المدينة بعلبك مشتغلا بالتجارة، وإنه يجيد اللغة والأدب كمثل والدتها الشاعرة. والأسرة المطرانية كانت خالصة العروبة، حيث تفرعت من الأزد الساكنة في اليمن التي هاجرت إلى الحجاز بعد أن حدثت كارثة سد مأرب[١]، ونزلوا في تهامة عند نبع ماء المسمى بغسان، ثم نزحت إلى الشام واستوطنتها (Mandūr 1945, 10). أما اسم أمه ملكة الصباغ فتنتمى إلى أسرة فلسطينية وكان أبوها من أعيان حيفا، وجدها من مساعدي الجزار الحاكم على عكا، هاجر من فلسطين إلى لبنان لما حدث النزاع الشديد بينه وبين الجزار (Adham 1939, 85).

تدرس مطران مبادئ القراءة والكتابة على يد أبيه، ثم ألحقه أبوه بالمدرسة الابتدائية بزحلة ليتعلم الحساب والكتابة جيدا، ثم أرسله أبوه إلى بيروت ليلتحق بالمدرسة البطريكية بها للروم الكاثوليك، تلمذ فيها لإبراهيم اليازجي، وكان أديبا شيقا ونيرا، فاستفاد من منهله أساليب اللغة العربية، واطلع منه على التراث الأدبي القديم، وكذا تعلم من أخيه الخليل اليازجي وأجاد اللغة الفرنسية فيها، فاستطاع من هذا المعهد على التطلع إلى موارد الثقافة الأوربية؛ إذ كانت تطمع على نشر الثقافة الفرنسية وآدابها، مما كان له أثر بالغ في تكوين شاعرية مطران وإنتاج شعره فيما بعد. وارتحل إلى باريس فرنسا مضطرا، حيث أنشد بعض الأشعار ضد العثمانيين، فغضبت السلطة عليه، فهاجر هاربا إلي باريس عام ١٨٩٠م واستقام فيها ودرس الأدب الفرنسي (Muṭrān1945, 18-19).

كانت ثقافة مطران ثرية وخصبة، حيث اجتمعت فيه تيارات ثلاث ما كونت شخصيته شحذا وأفكاره حيوية وقوة كتابته متينة وصلبا، والتيارات الثلاث فيه أولاها الطبيعة، وكانت لها أثر عميق في نفسيته وأحاسيسه، قد تجول في مسيرة حياته بلدانا من لبنان وفلسطين ومصر وفرنسا، وتعايش فيها مع الطبيعة الخصبة، وشاهد فيها الجبال المغطاة بالثلوج والجداول التي تنحدر منها

المياه الصافية والأنهار التي تجري في البحر، والبحار التي تلعب فيها الأمواج فتخلق منها العباب. ولهذا كان شعره وليدا للطبيعة الخلابة. (Yūsuf 2006, 49-50) و تأثر مطران بالأدب الفرنسي عند استقراره فيها، وظهرت ثقافته الأوربية من بين أشعاره في موضوعات متنوعة، وجمع بين الثقافة العربية والثقافة الفرنسية في ديوانه المسمى "١٨٧٠-١٨٠٦" (Al- Fākhūrī 1987, 1022). هناك مذاهب للأدب في العصر الحديث، واختار مطران مذهب الرومانسية في الأدب. كان في بداية الأمر يعاصر أعلام المدرسة البرناسية أثناء إقامته في فرنسا. وكذلك يعاصر أعلام المدرسة الرمزية[٢] في الأدب. لكنه لم يختر بهما بل مال إلى المدرسة الرومانسية الكلاسيكية[٣]. ودعى ميخائيل نعيمة إلى أن الشعر ينبغى أن يكون تعبيرا لحاجتنا إلى الإفصاح عن كل ما ينتابنا من العوامل النفسية، من رجاء، بأس ، فوز، إخفاق ، إيمان، شك، حب وكره (Wadī 2000, 7-8). وامتازت المدرسة الرومانسية بروح التمرد والكره للأوضاع القائمة والسنن الجارية، لا يقفون على أوزان شعرية ولا يحترمون بها (Al- Ramādī 1945, 22). ولقد ضاقت للشاعر حياته في باريس ولبنان، وكان يتمنى أرضا حرة يعرب فيها أفكاره وأقواله الحرة، وفي أثناء ذلك نزل مرة أثناء مسافرته إلى باريس بمصر، وأحب تلك البلد أرض الثقافة والأدب، واستقام فيها وشرب ماء نيلها. ولما مات سليم تقلا الذى كان على تحرير جريدة " الأهرام" قال في رثاءها قصيدة رائعة، أحبها أخوه بشارت تقلا، وعرض عليه مسئولية الصحافة ، ولبى دعوته بعد إنكار وردود. وفي العام ١٩٠٠ قام بتأسيس جريدة " المجلة المصرية" وأصدر بعدها جريدة النواب، وحاول النجاح في التجارة بعد فخاب، واختار وظيفة في الجمعية الزراعية المصرية عام ١٩٠٤. وفي عام ١٩٣٨ عين كمدير للفرقة القومية المسرحية. ومن إنتاجاته الأدبية " أقوال الجرائد" و "مرآة الأيام" ضمن أربعة أجزاء و "ديوان الخليل" ضمن أربعة أجزاء، وكتاب الفلاح والموجز في علم الاقتصاد الذي ترجمه هو وحافظ ابراهيم ضمن خمسة أجزاء. وفي رصيد مطران مايقارب ألف قصيدة شعرية. ونال الكثير من الثناء العاطر والإشادة والتكريمات والوسام المجيد من السلطة وأخير ا تكرم في مهرجان القاهرة بلقب شاعر القطرين (Al-Ramādī, 23-24).

توفى هذا الصرح الشامخ العتيد في ١ حزيزان عام ١٩٤٩م في مدينة القاهرة بمصر بعد معاناة شديدة مع مرض النقرس (Al- Kīlānī, 144).

تحليل القصيدة "المساء"

مناسبة إنشاء القصيدة

أشد الشاعر المبدع والمبتكر خليل مطران قصيدته "المساء" في مناسبة مهمة، وهى أنه لما عانى من شدة المرض، وأحاطه الضعف في أعصابه ومفاصله، وأصبحت الكون لديه ميتة وجدبا، واستبدلت الأطماع

غذاء مرا، فشاوره بعض أصدقائه ليخرج إلى الإسكندرية المدينة الساحلية للاستراحة والاستجمام، فما أن وقف الشاعر إلا أن أجاب دعوتهم، وخرج إلى عالم جديد، ليفتح أمامه باب الطمأنة والقرار، وقضى نحبة من الزمن فيها. وقال الشاعر في هذه المناسبة في مقالته "رحلة صيف": ذهبت إلى الإسكندرية ، وتقديري أن أقضى ثمة يومين، وفي تقدير الله أن أقضي شهرين، فما هو إلا أن خلت ليلة حتى باغتني داء، فضرب وأثقل ثم تمكن فأعضل، ثم أناخ يكلل، فلما صحوت بعد أيام من سكوته ونجوت من مضطرب عمرته نهضت بقية الجسم الباقية ، كما تلبس الخلقة البالية، قال لي الطبيب: فعليك بالمكس حسن هوائها وجل رواؤها، فقصدت المكس، وما أدراك ما هى عليه الآن. وذكر بصفة الطبيعة بالمكس، حيث قال: والبحر شديد الحقوق، لا يمل من مداعبه السخور، يمثل خشونة الضواري في تداعبها، المنظر على الجملة بديع في مغربها، والشمس فيها تجليات باهرة خلال الغمام، وللغمام شكل وتلون فاتن، وللـأفق تألق عجيب في ترتيب فذ للمنطقة التي يتخدم بها وإبرازها في أبدع زينة (Zalṭ, 85-86).

وإنه خرج مساء يوم على ساحل البحر، وأعرب عناءه وحزنه متحدثا البحر اللجي ومخاطبا له بهذه الكلمات المؤلمة والعبارات المختنقة رغم كونها منسقة ومكونة بأجمل الألفاظ. و زادها روعا وجمالا التعبير الصادق والأداء الجاذب ما يسميها الأديب والناقد بالشعر. وأقيمت لها العنوان بمسمى هو " المساء" تشتمل على أربعين بيتا، وهى مدرجة في الجزء الأول من من ديوانه.

تكلم الشاعر البحر ليشاطر أحزانه معه، وكما أن البحر يتغيظ أحيانا، فتقع أمواجها على أمواج قبل انقطاعها وانفصالها، وتفقد طياته؛ بل تفقد وتلج في أجواء البعض، وتخلق منها العباب الأبيض مثل الثلوج. هكذا بدا للشاعر أنه وقع في قعر الأحزان والآلام، و هو تعبان في مسيرة الحياة، وألقت العلة وزرها وعصاها على كتفيه وعنقه، وصار حاله بأنه منخنق بالكآبة والعناء. لايرى أمامه شيئا ناجيا بل كادت أن تطفأ شمعة الأمل والحلم من حياته.

هناك تشابه غريب بين اسم القصيدة وبين حياة الشاعر، حيث وقف الشاعر على عتبة الغروب للحياة، وقرض هذا الشعر في المساء. والقصيدة تتضمن أربعين بيتا، وقسمتها إلى مقاطع ليسهل لي البلوغ إلى مغزى الكلام، ثم أحلل في بداية الأمر نصوص القصيدة و أبين مفاهيمها، ثم أذكر أنواع البلاغة التي استخدمها الشاعر بين كلماته. ويبدو لي أنه أتى بأنواع التشبيه كثيرا. وهو المصيب المقارب للشئ المقارن، وأن في الإصابة والمقاربة الإيضاح والتقوية والتجديد. أعنى بذلك أن التشبيه يفيد الإيضاح وتوجيه الفكرة.[٤] والتشبيه قد ينافي الشعر كما قال إيليا الحاوي "إن الصورة التي تقوم على التشبيه تخالف في الغالب طبيعة التجربة الشعرية، لأن التقاط التشبيه بين ظاهرتين مختلفتين يقوم أصلا على نهج منطقي ينفذ من المقامات إلى النتائج بالتفكير والإدراك من دون الشعور والمعاناة" (Al- Jayyūsī, 778).

القطعة الأولى (Muṭrān, 2010, 103).

١ داءٌ ألمَّ فخِلْتُ فيهِ شفائي ** من صَبوتي فتضاعفَتْ بُرَحائي
٢ يااللضَّعيفين استبدّا بي وما ** في الظّلم مثلُ تحكُّمِ الضّعفاءِ
٣ قلبٌ أصابَتْهُ الصَّبابةُ والجوى ** وغِلالةٌ رثَّتْ من الأدواءِ
٤ وَالرُّوحُ بَيْنَهُمَا نَسِيمُ تَنَهُّدٍ ** في حَالَيِ التّصْويبِ وَالصُّعَدَاءِ
٥ وَالعَقْلُ كَالمِصْبَاحِ يَغْشَى نُورَهُ ** كَدَرِي، يُضْعِفُهُ نُضُوبُ دِمَائي

مفهوم النص: يشكو الشاعر بداية بأنه اجتمع وازدحم فيه ضعفان ومرضان أحدهما مرض القلب ما طرأ عليه من فقدان حبيبته. والقصة فيه أنه خرج في يوم من أيام صحافته إلى بعض منتزهات القاهرة، فوجد فيها فتاة لسعتها نحلة، فتألمت واشتد عليها الوجع، فاقترب منها الشاعر وحاول أن يزيل عنها الألم. ومن خلال ذلك اللقاء نبع فيه الحب والغرامة لها، ومن ذلك اليوم يتواصلان ويلتقيان ويتبادلان الحب، ويختلسان الأوقات المناسبة للقاء. فكانا يؤثران الضواحي للقاء للهدوء فيها أكثر. وطالما يلقيان في جنح الليل الصامتة. غير أن الحب لم يلبث حتى أصبح لهما ذا شوكة وسبب إيذاء لهما. فقد ظهر بينهما بعض أصدقائهما وقالوا عندها فيه ما يزيد الشكوك في حبه لها، فتألمت وتصدمت لذلك، وأصبحت مريضة، فذهب بها أبواها إلى الشام للاستجمام. والشاعر ينتظر لها في القاهرة، ويزور بيتها ويلمس جدرانه. ثم فوجئ به النبأ بأن صديقته قد مرضت بمرض عضال، فبكى لها الشاعر وأنشد لها قصائد أعرب فيها حزنه وشفقته لها، ولاحقا هى ماتت بمرضها المدنف. وما زال الشاعر يحبها فلم يتزوج بعد أحدا، وقد عاش ثلاثة أرباع قرن بعد موتها. ووفاتها صدمة شديدة للشاعر ما يتألم بها إلى اليوم (Al- Ramādī, 99-102). والمرض الثاني هو مرض الجسم وضعفها حتى ضئل ونحف وكاد يخرج روحه من جسده. ولما مرض ظن أن ألم الحب سيزول بقدوم الألم الجديد؛ ولكنه ما زاد إلا ألما مضاعفا. ويقول أن روحه أصبح لديه كريح التنفس المديد قد يكون صوابا وقد يتصعد. وأما عقله فغطه الغم والحزين وبدأ يضعف يوما فيوما لنقص الدماء في جسده. فقد غلب فيه عاطفة الأسى والحزن وحاول أن يعبر بهما.

التوجيهات البلاغية في النص

إذا ما فكرنا في النص وجدنا فيه بأن الشاعر المتألم قد استخدم فيه عدة نوع من البلاغة من علم البيان المعاني والبديع، منها–الاستعارة المكنية: قال الشاعر في البيت الأول "داء ألم"، و فيه استعارة مكنية، حيث شبه الألم بالإنسان، واستخدم من لوازمه الألم والمشبه به هو الإنسان الأليم المحذوف. وهو الذي يسمى بالاستعارة المكنية.[٥] وفي قوله "داء وشفائي" طباق إيجاب[٦]، وفي شفائي وبرحائي سجع[٧]، وهما من أنواع البديع.

وأما في البيت الثاني فذكر بأن الضعيفين استبدا بالشاعر. وهذه استعارة مكنية أيضا، حيث شبه الشاعر الضعيفين من مرض القلب ومرض الجسم بالإنسان المستبد، واستعمل من لوازمه الاستبداد على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي البيت الثالث شبه القلب بالإنسان في قوله "وقلب أصابته". فإن الإصابة من لوازم الإنسان فحذف المشبه به وترك من لوازمه. فهذه أيضا من الإستعارة المكنية. وفيه جناس ناقص[٨] فيما بين أصابته والصبابة.

الاستعارة التصريحية: وفي نفس البيت استعارة تصريحية، حيث قال في " غلالة رثت" أى أن جسمه رث وضئل من كثرة الأدوية . فهناك شبه الشاعر جسمه بالغلالة وهى الثوب البالي. وحذف المشبه مع ذكر المشبه به، وهذا مايقال له استعارة تصريحية (Muṭrān1,103).[٩]

وفي البيت الرابع شبه الشاعر الروح بنسيم التنهد في قوله " وَالرُّوحُ بَيْنَهُمَا نَسِيمُ تَنَهُّدٍ" ووجه الشبه بينهما حال التّصْويبِ وَالصُّعَدَاءِ، وأما آداة التشبيه فمحذوفة.

وفي البيت الخامس شبه الشاعر العقل بالمصباح في قوله " وَالعَقْلُ كَالمِصْبَاحِ" ووجه الشبه النور والكاف من آدوات التشبيه التام. وفي نفس البيت جعل نقص الدم سببا للضعف؛ ولكن المضعف في الحقيقة هو الله تعالى. فهذا نوع من المجاز المرسل.[١٠]

القطعة الثانية (Muṭrān1, 103).

٦ هذا الذي أَبْقَيْتِهِ يَا مُنْيَتِي ** مِنْ أَضْلُعِي وَحُشَاشَتِي وَذَكَائي
٧ عُمْرَيْنِ فِيكِ أَضَعْتُ، لَوْ أَنْصَفْتِنِي ** لَمْ يَجْدُرَا بتَأَسُّفِي وَبُكَائي
٨ عُمْرَ الفَتَى الفَانِي، وَعُمْرَ مُخَلَّدٍ ** بِبَيَانِهِ، لَوْلاَكِ، فِي الأَحْيَاءِ
٩ فَغَدَوْتُ لَمْ أَنْعَمْ، كَذِي جَهْلٍ، وَلَمْ ** أَغْنَمْ، كَذِي عَقْلٍ، ضَمَانَ بَقَائي

مفهوم النص: يقول الشاعر مخاطبا لعشيقته بأن حبها لم يبق فيه شيئا وإنه أضاع عمر الشباب في رجاء وصالها، وكذا أضاع العمر المخلد في حبها؛ لكنه لم ينل إلا التأسف والبكاء. فإن البقاء له دونها شقاء والحياة دونها رمال لا سعادة فيها.

التوجيهات البلاغية في النص

نشاهد في البيت الأخير تشبيه تام، حيث شبه الشاعر نفسه بالجاهل وبالعاقل في قوله " لم أنعم كذي جهل ولم أغنم كذي عقل"، وآداة التشبيه مذكورة وهى الكاف، ووجه الشبه النعمة والغنيمة مذكور، فإذا توجد الأركان الأربعة مذكورة يقال لمثل هذا التشبيه التام.[١١]

القطعة الثالثة (Muṭrān, 104)

١٠ يَا كَوْكَباً مَنْ يَهْتَدِي بضِيَائِهِ ** يَهْدِيهِ طَالِعُ ضِلَّةٍ وَرِيَاءِ
١١ يَا مَوْرِداً يَسْقِي الوُرُودَ سَرَابُهُ ** ظَمَأً إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا بِظَمَاءِ
١٢ يَا زَهْرَةً تُحْيِي رَوَاعِيَ حُسْنِهَا ** وَتُمِيتُ نَاشِقَهَا بلاَ إِرْعَاءِ

١٣ هَذَا عِتَابُكِ، غَيْرَ أَنِّي مُخْطِئٌ ** أَيُرَامُ سَعْدٌ فِي هَوَى حَسْنَاءِ؟
١٤ حَاشَاكِ، بَلْ كُتِبَ الشّقَاءُ عَلَى الوَرَى ** وَالحُبُّ لَمْ يَبْرَحْ أَحَبّ شَقَاءِ

مفهوم النص: يخاطب مطران في أحزانه الطبيعة من الكوكب الدري المعلق بالسماء الذي يهدى الضال ومورد الماء الذي يظمأ العاطشين وزهرة الحديقة التي تذيع الحسن والجمال قائلا بأنه أخطأ في حب المرأة الحسينة فإنها ما وفت بها فيعاني بالشقاء، و لا يرام السعادة في حب مثلها؛ بل الحب والشقاء توءمان وصديقان متناعقان.

التوجيهات البلاغية في النص

استعمل الشاعر في البيت الخامس كناية عن رضاه بالقدر الذي جف القلم به، والذي تمثل في معاناة الشاعر النفسية.

القطعة الرابعة (Muṭrān1, 104)

١٥ نِعْمَ الضّلاَلَةُ حَيْثُ تُؤْنِسُ مُقْلَتِي ** أَنْوَارُ تِلْكَ الطّلْعَةِ الزّهْرَاءِ
١٦ نِعْمَ الشّقَاءُ إِذَا رَوِيتُ برَشْفَةٍ ** مَكْذُوبَةٍ مِنْ وَهْمِ ذَاكَ المَاءِ
١٧ نِعْمَ الحيَاةُ إِذَا قَضَيْتُ بنَشْقَةٍ ** مِنْ طِيبِ تِلْكَ الرّوْضَةِ الغَنّاءِ

مفهوم النص: يعرب الشاعر هنا بأنه أخطأ في انتقاء العشيقة. أخطأت مقلة عينيه حيث أنها شاهدت ورغبت ووقعت في حبها ولم يظفر بوصالها. ويقول آسفا ومشبها عشيقته بالماء و الروضة الغناء، بأنه لواستطاع على جرعة ماء أو شم ريح الزهرة من الحديقة اطمئن أن صداقته لها ناجحة ومثمرة. لكنه خاب وخسر في نيلها. ثم يقول بإن إقامته في الإسكندرية البعيدة من ملجأه للسعادة والاستجمام خطأ، فإن هذا الارتحال زاد ألم قلبه وجسمه معا فهو يحترق بلوعة الحب وغرامة العشيقة الحسناء.

التوجيهات البلاغية في النص

شبه الشاعر عشيقته بالطلعة الزهراء في البيت الأول في قوله " الطلعة الزهراء". و أركان التشبيه جميعها محذوفة دون المشبه به الذي مذكور ههنا. وهذا ما يسمى بالتشبيه البليغ. وفي نفس البيت صنعة طباق بين أقمت وغربة. وهكذا شبهها بالماء والروضة في البيت الثاني والثالث ولم يذكر دون المشبه به.

القطعة الخامسة (Muṭrān1,104-5)

١٨ إِنّي أَقَمْتُ عَلَى التّعِلّةِ بالمُنَى ** فِي غُرْبَةٍ قَالُوا: تَكُونُ دَوَائي
١٩ إِنْ يَشْفِ هَذَا الجسْمَ طِيبُ هَوَائِهَا ** أَيُلَطِّفُ النّيرَانَ طِيبُ هَوَاءِ؟
٢٠ أَوْ يُمْسِكِ الحَوْبَاءَ حُسْنُ مُقَامِهَا ** هَلْ مَسْكَةٌ فِي البُعْدِ لِلْحَوْبَاءِ؟
٢١ عَبَثٌ طَوَافِي فِي البلاَدِ، وَعِلّةٌ ** فِي عِلّةٍ مَنْفَايَ لاسْتِشْفَاءِ
٢٢ مُتَفَرّدٌ بصَبَابَتي، مُتَفَرّدٌ ** بكَآبَتي، مُتَفَرّدٌ بعَنَائِي

مفهوم النص: يقول الشاعر في نفسه إني قبلت نداء الأحباء وارتحلت مدينتي إلى الإسكندرية للاستجمام لما فيها الهواء النقي والبيئة الملائمة للصحة فأسئلكم الآن إن شفي جسمي بطيب هواء هذه المدينة النقية فهل يشفي مرض قلبي الولع ويبرد نيران الشغف ذلك الهواء؟ وهل تطمئن نفسي إذا وهل لها خير في هذه الغربة؟ ويجيب الشاعر بنفسه عن ذاك السوال، بأن سياحته هذا عبث ومعدوم عن الإفادة؛ بل زاد سقم قلبه على سقم جسمه في المنفى والبعد، يعاني عن الكآبة والصبابة منفرا في المنفي، لا يشاطره في ذلك أحد.

التوجيهات البلاغية في النص

التشبيه البليغ: استخدم التشبيه البليغ في البيت الأول في قوله "غربة تكون دوائ"، حيث شبه الغربة بالدواء وحذف وجه الشبه وآداة التشبيه، ومثل هكذا التشبيه بليغ. وهذا تشبيه المعنوي بالمحسوس. فإن الغربة معنوي والدواء محسوس.

نرى في البيت الرابع في قوله " عبث طوافي " تشبيه بليغ، حيث شبه فيه الشاعر الطواف بالعبث. وفي نفس البيت شبه المنفي بالعلة، وهذا أيضا من التشبيه البليغ. وفي "علة واستشفاء" صنعة طباق. وفي البيت الخامس التقسيم البلاغي،[١٢] وهو من أنواع المحسنات البديعية، حيث قسم الشاعر تفرده إلى ثلاثة أقسام وهى الصبابة والكآبة والعناء.

القطعة السادسة (Muṭrān1, 105)

٢٣ شَاكٍ إِلَى البَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي ** فَيُجيبُني بريَاحِهِ الهَوْجَاءِ
٢٤ ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمَ، وَلَيْتَ لي ** قَلْبَاً كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ!
٢٥ يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ مَكَارِهِي ** وَيَفتُّهَا كَالسُّقْمِ في أَعْضَائي
٢٦ وَالبَحْرُ خَفَّاقُ الجَوَانِبِ ضَائِقٌ ** كَمَدَاً كَصَدْرِي سَاعَةَ الإمْسَاءِ
٢٧ تَغْشَى البَرِيّةَ كُدْرَةٌ، وَكَأَنَّهَا ** صَعِدَتْ إِلَى عَيْنَيّ مِنْ أَحْشَائي

مفهوم النص: إن الإنسان إذا ما رغب عن الدنيا أو أحاطته المشاكل ولا يجد بجانبه من يواسيه ويجامله فينظر إلى الطبيعة من السماء المفتوحة والجبال الشامخ والبحر المتموج فيتكلم معها ويحاول من خلال ذلك أن يخفف بما أصابته من المصائب والألام. وهكذا قام الشاعر النابغ يتكلم مع البحر المتموج كصديق له ويشكو إليه آلامه وأحزانه. فرد عليه البحر برياح عاصفة وكأنه يقول يا صديقي! كما أن الألم والحزن أضعفك وتركتك متحيرا، فكذا أنا مضطرب ومتحير. يخلق القلق في الأمواج بالرياح العاصفة كما يتموج فيك الآلام بمرضك وفقد عشيقتك. ثم يتأسف الشاعر قائلا بأن أمواج البحر تصدم على الصخر الأصم لا يتألم ولا يجرح. فلو أن لي قلبا كمثله الأصم كان حسنا. ولكن الحقيقة عكسها، فإنه يتألم بالآلام وينكسر بالصدمات! والموج يليه موج آخر، كأنه يستاقط بعضه بعضا، كما أن السقم يقطعني و يكسر عضلاتي. وفي هذا المساء ترى البحر ضيقا وخافقا مثلما يكون

حال قلبي مساء للفراغ والإنفراد. تبدو الليل أمامي عكرا، وأحس فيها أن أحشائ صعدت إلى عيني. فقد أراد الشاعر بهذه الكلمات أن يعبر سوء حاله في أيام سقمه، وشبه أحواله بأحوال البحر المائج.

التوجيهات البلاغية في النص

استعارة مكنية: في البيت الأول استخدم الشاعر الاستعارة المكنية في قوله "فيجيبني". حيث شبه البحر الأصم بالإنسان الناطق، وترك من لوازمه وهو يجيبني، والإجابة والردود من لوازم الإنسان وصفاته. وأما البحر فلا يقدر على الإجابة؛ لأنه لا لسان له في الواقع. ولما حذف المشبه به وترك من لوازمه صارت استعارة مكنية. وفي نفس البيت صنعة طباق بين شاك و يجيبني.

تشبيه مجمل مؤكد: واستخدم هذا النوع من البلاغة في البيت الثاني في قوله "قلبا كهذي الصخرة الصماء"، حيث شبه القلب بالصخرة الصماء وذكر أداة التشبيه صراحة، ويقال لمثل هذا التشبيه تشبيه مجمل مؤكد.[١٣]

وفي البيت الثالث شبه الشاعر موج البحر بالمكاره أى الأحزان، وهذا من قبيل التشبيه المرسل المجمل. وفي نفس البيت شبه الموج بالسقم، وهذا من نفس التشبيه المرسل المجمل.[١٤]

وفي البيت الرابع استعارة مكنية في قوله " البحر خفاق الجوانب ضائق"، حيث شبه الشاعر فيه البحر بصدر الإنسان الذي يتضايق، وهذا من الاستعارة المكنية. وفي قوله كصدري ساعة الإمساء، والمقصود ههنا بالصدر القلب، والصدر هو محل القلب، فذكر شيئا وأراد محله، وهذا ما يسمى بالعلاقة المحلية.[١٥] وكذا في قوله من جفني يسيل علاقة جزئية، حيث أنه المقصود بالجفن العين، فأراد الجزء بالكل، وهذا ما يسمى بالعلاقة الجزئية.[١٦]

وفي البيت الخامس أتى الشاعر باستعارة مكنية، حيث شبه البرية بغطاء مظلم وحذفه وأبقى من لوازمه هى الغشية. و في نفس البيت جاء تشبيه تمثيلي في قوله " وَكَأَنَّهَا صَعِدَتْ إِلَى عَيْنَيّ مِنْ أَحْشَائي"، حيث شبه الشاعر فيه الكدرة بظلمة خرجت من أحشائه إلى عينيه.[١٧]

القطعة السابعة (Muṭrān1, 104).

٢٨ وَالأُفْقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ ** يُغْضِي عَلَى الغَمَرَاتِ وَالأَقْذَاءِ

٢٩ يَا لَلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ ** لِلْمُسْتَهَامِ، وَعِبْرَةٍ لِلرّائي!

٣٠ أَوَلَيْسَ نَزْعَاً لِلنّهَارِ، وَصَرْعَةً ** لِلشّمْسِ بَيْنَ مَآتِمِ الأَضْوَاءِ؟

٣١ أَوَلَيْسَ طَمْسَاً لِلْيَقِينِ، وَمَبْعَثَاً ** لِلشّكِّ بَيْنَ غَلائِلِ الظّلْمَاءِ؟

٣٢ أَوَلَيْسَ مَحْوَاً لِلوُجُودِ إِلَى مَدَىً ** وَإِبَادَةً لِمَعَالِمِ الأَشْيَاءِ؟

٣٣ حَتّى يَكُونَ النُّورُ تَجْدِيداً لَهَا ** وَيَكُونَ شِبْهَ البَعْثِ عَوْدُ ذُكَاءِ

مفهوم النص: رسم الشاعر في الأبيات المذكورة عاطفة دقيقة وشعوره حول غروب الشمس عند المساء، فيقول: إذا ما نزلت ساحل البحر مساء ذلك اليوم، ولفتت الأنظار إلى السماء وجدته مغبرا ومغضيا على الشدائد، لما شاهد من مصائبي وأحزاني من سقم الجسم والقلب معا.

ثم ينطق الشاعر عن غروب الشمس مساء في آخر مطافها ويقول: إن في غروبها عظة للناظرين، بأن حياته لا تدوم؛ بل تفند الحياة، كما تغيب الشمس من ساحة اليوم. وفيها عظة للمشتاقين والمحبين أيضا، حيث تسيل الشمس دموعها على الخدين من الحزن العميق، لما شاهدت من آلام العاشق الهائم. ثم يصور غروب الشمس، بأن وداعها من ساحة الكون طمس للنهار و موت لها، وعلى فراقها تأتي الأضواء بالمآتم، وإذا ما غابت الشمس يطمس اليقين ويقع الرجل في الشكوك بين ثياب الظلام. يرى أن الوجود غاب لوقت مديد وفقدت معالم الأشياء من الأبصار بغروب الشمس الساطعة المضيئة، ويترقب لتجديد حياة بعود الشمس على سطح الأرض بالغد، فكأن العالم واجه شبه البعث عند المساء.

التوجيهات البلاغية في النص

في البيت الأول الجناس التام في عبرة بكسر العين وعبرة بفتح العين، فإنهما متجانسان في الحروف.[١٨]

وفي البيت الثالث تشبيه بليغ في قوله " أو ليس نزعا "، حيث شبه الشاعر الغروب بالنزع وفي مرة أخرى شبهه بالصرعة. وفيه تشبيه للأضواء بجماعة تودع الشمس، وفيها تشخيص وإيحاء باستمرار كآبة الشاعر ويأسه من الوضع الذي يعيشه. وفي نفس البيت تشبيه بليغ آخر. وهو أنه شبه الأضواء بالمآتم.

القطعة السابعة (Muṭrān1, 106).

٣٤–وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالنّهَارُ مُوَدّعٌ ** وَالقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءِ
٣٥–وَخَوَاطِرِي تَبْدُو تُجَاهَ نَوَاظِرِي ** كَلْمَى كَدَامِيَةِ السّحَابِ إزَائي
٣٦–وَالدّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشَعْشَعَاً ** بسَنَى الشُّعَاعِ الغَارِبِ المُتَرَائي

مفهوم النص: يقول مطران مخاطبا حبيبته بأنه يذكرها عند وداع الشمس من دولة النهار وقلبه خافق فيما بينه. وكلمات ضميره حضر أمام عينيه مجروحة كما أن السحاب ينزف دمها رثاء على الشمس وتدمع عيناه مزيجا مع ضوء الشمس مساء. فقد حاول الشاعر من خلال هذه الأشعار أن يظهر دقة عاطفته الحادة فذكر أحزانه مع ذكر الطبيعة المشبهة بها.

التوجيهات البلاغية في النص

نشاهد في البيت الأول كناية[١٩] عن الاضطراب والحيرة في قوله بين مهابة ورجاء. وفيه صنعة طباق أيضا، وهو بين مهابة ورجاء. و في البيت الثاني تشبيه تمثيلي، حيث شبه الشاعر صورته المدفقة لخواطره المجروحة أمام عينيه بصورة السحاب الذي يقطر وينزف دما.

القطعة الثامنة (Muṭrān1, 106)

٣٧– والشّمس في شفق يسيلُ نضارُه ** فوقَ العقيق على ذُراً سوداءِ
٣٨ – مرَّتْ خلالَ غمامتيْن تحدُّراً ** وتقطّرتْ كالدّمعةِ الحمراءِ

٣٩ – فكأنّ آخرَ دمعةٍ للكونِ قد ** مُزجَتْ بآخرِ أدمعي لرثائي
٤٠– وكأنّني آنسْتُ يومي زائلاً ** فرأيْتُ في المـرآةِ كيفَ مسائي؟

مفهوم النص: إن شعراء العصر الحديث وشعراء الكلاسيكية والرومانسية قد تعودوا بتخاطب الطبيعة وذكر العشق والحزن في أشعارهم، فمطران نراه يخاطب الطبيعة أكثر من كل شئ. ومن تلك الأشعار هذه الأبيات الرومانسية، حيث يقول معربا المشهد الفضي الأنيق لغروب الشمس إنه لما كادت الشمس أن تغيب تحولت مصفرة، ثم تلونت بلون الشفق. والشفق هوالحمرة التي تبدو في الشمس عند الغروب. ولاحظ الشاعر من شاطئ النهر بأنه لما حان وقت وداع الشمس وتكاد تغيب في الظلمات الحالكة لليل تصفر ثم تحمر. وإذا تقع هذه الحمرة على الصخر العقيق الذهبي القاعد على ذرا السوداء، يخلق هناك بيئة جميلة لافتة أنظار السائحين الزائرين. وفي هذه الآونة الذهبية ترى كأن الشمس تنحدر من خلال الغيمين تقطر الحمراء كالدمعة الحمراء التي تقطر من عيون المحزونين والعشاق المجروحين. يقول الشاعر كأن الشمس بكت مرا مواسيا بي وإظهارا حزنه لآلامي وأصبحت حمراء. كالفحم في التنور والمرجل. وهذه الدمعة تمتزج بدموعي. وبدا لي أن يومي هذا زائل وفي آخر اللحظة رأيت في المرآة كيف كان مسائي مع المصائب .

التوجيهات البلاغية في النص

الاستعارة المكنية : استخدم الشاعر هذه الاستعارة في البيت الأول في قوله "يسيل نضاره" . حيث إنه شبه النضار بالماء السائل وحذف المشبه به هو الماء وترك من لوازمه ومن آثاره السيل على سبيل الاستعارة. وفيه تشبيه بليغ أيضا لما أنه شبه الأشعة بالذهب.

تشبيه مجمل مؤكد: استخدم الشاعر هذا النوع من التشبيه في المصرع الثاني البيت الثاني في قوله " وتقطرت كالدمعة الحمراء". فالضمير الراجع إلى الشمس مشبه و الدمعة هى المشبه به والكاف من آداة التشبيه. وكل ذلك مذكور ومنقوش. ويسمى لمثل هذا التشبيه بالتشبيه المجمل المؤكد والتشبيه المفرد المفصل. وفيه جناس طباق بين مرت وتقطرت.

التشبيه التام : جاء في البيت الثالث التشبيه التام في قول الشاعر " فكأن آخر دمعة مزجت لرثائي". فالمشبه فيها آخر دمعة، والمشبه به دموع إنسان، واداة التشبيه كأن، ووجه الشبه رثائي. ويقال لمثل هذا التشبيه التام. وفي البيت الثالث شبه آخر دمعة الشمس بدمعة الإنسان. وفي البيت الرابع شبه حاله بصورة الزوال في قوله " وكأنّني آنسْتُ يومي زائلاً ". وأيضا في قوله زوالا كناية عن ختام عمره. وفي قوله يومي المراد به العمر. واليوم جزء من العمر، فذكر الكل وأراد الجزء، وهذا ما يسمى بالعلاقة الجزئية.

حوصلة المقالة

إن الأديب والشاعر يعبر خواطره ويرسم أفكاره بلسانه وبالحبر وهو في ذلك يلجأ إلى الطبيعة الجميلة فيحاول أن يرى بمرآتها حياته والبشر والكون وما يحدث بين انعطافات الحياة من الكوارث والمسرات ومن السعادة والشقاوة ومن النحب والضحك وحوادث أخرى ما تتصل بحياة الإنسان اليومية من الأسرية والاجتماعية والعاطفية والهزلية والمحزنة. والتعبير عن ذلك كله يكون معنيا إذا كان الكلام فصيحا وبليغا وموسيقيا وإيقاعيا ومسجعا ومنسقا ومرتبا. وإلا تكره الآذان سماعه وتأبى القلوب تناوله ويبقى ثرثارا دون لذة ومتعة. والذوق السليم ينكره إنكارا شاسعا. أما شاعر الأقطار العربية فأوفى تلك الشروط كلها في قصيدته المساء. انتقى من الكلمات أحلاها ومن التراكيب أخلبها ومن المعاني أمتنها ومن البلاغة أزينها. تحلت أبياته من أحسن التشبيهات وأروع الإستعارات والكنايات. وازدان حسن الأشعار بأنواع مختلفة من المحسنات المعنوية واللفظية. ومن كل جانب أصبح إنتاج الشاعر – قصيدة المساء –خلابة ومعنية .

الهوامش

١ سد مأرب: هو سد مائي قديم يعود تاريخه إلى بدايات الألفية الأولى قبل الميلاد وهو أحد أقدم السدود في العالم الذي بني على يد السبئيون، وورد ذكر قصة انهياره في القرآن الكريم.(علي صحافي، https://www.independentarabia.com/node/140581)

٢ كان رئيس هذه المدرسة ستيفان ملارميه. يعتقد أن كافة الحواس تستطيع أن تولدا وقعا نفسيا موحدا، فالألوان والروائح والأصوات تتجاوب. وتتناول تلك الحواس على نحو يفسح أمام الكاتب أو الشاعر مجال اللغة وتسخيرها لتأدية وظائف اللغة. واهتم بالإيقاع الموسيقي في الشعر وسلطانة اللفظ وأغرم بالإبهام والغموض. (Mandūr 2017, 87.).

٣ بدأت المدرسة الرومانسية مع بداية القرن العشرين، وتمردت على النمط القديم للقصائد من حيث المحتوى الصياغة، وتدعى بأن يكون الشعر تعبيرا عن ذات الشاعر. والفرد هو موضوع الأدب.

٤ التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأحد في معنى على غير استعارة ولا تجريد (Al- Yāzijī 1932, 100)

٥ الاستعارة هى صيغة بلاغية تقوم على طرفين عاملين، تكون فيها " المقارنة متضمنة في بنية الصورة الفعلية ". ويقول جورج والي : الاستعارة وسيلة يمكن بواسطتها دمج الشاعر من دون أن تفقد وضوحها الخاص المستقل إنها الطريقة الأساسية لتحويل المشاعر إلى كلمات .... وهى العملية التي يمكن بواسطها إقامة العلاقات الداخلية الخاصة بالشعر. (Al- Yāzijī.1932, 747)

وأما الاستعارة المكنية: إذا ذكر فيها لفظ المشبه فقط، وحذف فيها المشبه به رمز إليه بشيئ من لوازمه. (الهاشمي، ٢٠٠٥، ١٩١). ويقول جورج والي : الاستعارة وسيلة يمكن بواسطتها دمج

الشاعر من دون أن تفقد وضوحها الخاص المستقل إنها الطريقة الأساسية لتحويل المشاعر إلى كلمات .... وهى العملية التي يمكن بواسطها إقامة العلاقات الداخلية الخاصة بالشعر. (747 ,1932 .) Al- Yāzijī

٦ طباق إيجاب : وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا ,Al Jārim, Alī & Amīn) Muṣtafa, 281) .

٧ سجع : هو من أنواع البديع اللفظي وتعريفه : هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد، وهو معنى قول السكاكي : هو في النثر كالقافية في الشعر.(Al Qadhbīnī, 397)

٨ جناس ناقص: الجناس هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى. (ابن علوي ٢٠٠٣، ٤٣٤). وأما الجناس الناقص: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المطلوبة في الجناس التّام. ويقال له غير التام أيضا.

٩ الاستعارة التصريحية: قال الشيخ ناصف اليازجي: الاستعارة المصرحة يذكر فيها المشبه به (المستعار منه) ويترك المشبه (أو المستعار له).(Al-Yazijī 1932, 131)

١٠ مجاز مرسل: قال أحمد مصطفى المراغي: هو ما كان العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة ومناسبة غير المشابهة.(Al Maraghī 1972, 297)

١١ التشبيه التام : فهو التشبيه الذي استوفى أركان التشبيه الأربعة، مثل :الرجل كالأسد في شجاعته.

١٢ التقسيم: قال السيد أحمد الهاشمي: هو أن يذكر متعدد ثم يضاف إلى كل من أفراده ما له على التعيين. (Al- Ḥashimī 2005, 302)

١٣ تشبيه مجمل مؤكد: هو التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه. مثل النحو في الكلام كالملح في الطعام. والتشبيه المؤكد هو ما يحذف فيه آداة التشبيه.

١٤ المرسل المجمل: التشبيه المرسل تذكر فيه أداة التشبيه. والمجمل المجمل هو ما غاب فيه وجه الشبه.

١٥ المحلية :عندما نعبر بلفظ المحل ونريد الموجود فى المحل يقال لها العلاقة المحلية وهى من المجاز المرسل.

١٦ الجزئية :عندما نعبر بالجزء ونريد الكل . مثاله : قال تعالى: (فتحرير رقبة مؤمنة. النساء،٩٢). فكلمة (رقبة) مجاز مرسل علاقته الجزئية ؛ لأنه عبر بالجزء (الرقبة) وأراد الكل (الإنسان المؤمن).

١٧ التشبيه التمثيلي: هو ما كان فيه طَرَفا التشبيه صورتين مركّبتين تَتَشَابَهُ فيهما الألوانُ والأشكالُ ، و يكونُ وجهُ الشّبهِ صورةً مركّبةً منْتَزَعَةً من تلكَ الألوان، والأشكال. ويقول العلماء: إن تشبيهَ التمثيلِ يحتاجُ إلى التفكيرِ لاستخراجِ الصورةِ المنتزعةِ منَ متعدّدٍ أمرَين أو أمور، أي: صورة المشبه و المشبه به المركبة من عدة أمور.

١٨ الجناس التام: الجناس هو تشابه لفظين في النّطق واختلافهما في المعنى. أما جناس تامّ فهوهو ما اتّفق فيه اللفظان في أربعة أشياء هي: نوع الأحرف، وشكلها، وعددها، وترتيبها وهذا أكمل أنواع الجناس.

١٩ الكناية: الكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه. (Al-Qadhbīnī, 337)

References

Al- Qurān Al- Karīm

Mandūr, Muḥammad. 2017. *Muḥāḍarātun 'An Khalīl Muṯrān.* USA: Mu'assatu Hindāwī. CIC.

Al- Ramādī. Jamāl Al-Dīn. 1945. *Khalīl Muṯrān Sha'yirul Aqtār Al-`Arabyyah*. Egypt: Dār Al- Ma'ārif.

Adham, Ismaīl. June, 1939. *Majalla Al- Muqtaṯaf*.

Yūsuf, Khālid Ibrāhīm. 2006. *Mughālatātun Fī Ḥāyāti Khalīl Muṯrān Wa Shi'rihī*. Beirut: Dārun Nahḍati Al- ` *Arabyyah* . Edition:1.

Al- Fākhūrī, Ḥannā. 1987. *Tarīkhu Al-Adabi Al-`Arabī*. Lebanon: Al-Maktabah Al- Bulīsiah. Edition:2.

Mandūr, Muḥammad. 2006. *Muḥāḍarātun Fī Al-Adab Wa Madhahibihī*. Egypt: Dār An Nahḍah.

Wadī, Ṭāha. 2000. *Jamalyyātu Al-Kaṯīdati Al-Mu'āṯirah*. Egypt: Al- Sharīkātu Al- Miṣryyah Al- 'Aālamyyah Li Al- Nashar.

Al-Kīlānī, Fāleḥ Naṣīf Al-Ḥujyyah, *Mausū'ātu Shu'arāyi Al- `Arabyyah*. Iraq.

Zalṭ, Aḥmad. N.d. *Al-Adab Al-'Arabī Wa Al-Hadith*. Alexandria: Dār Al-Wafā.

Al- Yāzijī, Sheikh Nāṣif. 1932. *Majmū'ul Adab Fī Funūni Al-'Arab*. Beirut: Matba'ātu Al-Ummah.

Al-Jayyūsī, Salmā Khaḍrā. 2001. *Al-Ittijāhātu Wa Al-Ḥarakatu Fī Al-Sh'ri Al-'Arabi Al-Ḥadīth*. Lebanon: Markazu Dirāsāti Al-Waḥdati Al-'Arabyyah.

Muṭrān, Khalīl. 2010. *Al- A'mālu Al- Shi'ryyah Al- Kāmilah*. Cairo: Mu`assasatu Jāyezati 'Abdil 'Azīz.

Al-Ḥashimī, Sayyed Aḥmad. 2005. *Jawāhiru Al- Balāgha Fī Al-Ma'ānī Wa Al-Bayān Wa Al- Badī'*. Cairo: Maktabatu Al Adab.

Al Jārim, Alī & Amīn, Muṣtafa. Nd. *Al- Balāgha Al- Wāḍiḥa.* India: Al-Maktabu Al- Ashrafiah.

Al Khaṭīb, 'Abdur Raḥmān Al- Qazbīnī. Nd. *Al-Talkhīṣ Fī Ulūmi Al-Balāghah*. Cairo: Dār A.L- Fikri Al- `Arabī.

Ibn 'Aalawī, 'Umar. 2003. *Al-Balāghah- Al-Ma`aānī Al- Bayān Al- Badī'*. Beirut: Dār Al- Minhāj.

Al Maraghī, Aḥmad Muṣṭafa. 1982. *'Ulūm Al-Balāghah Wa Al- Bayān Wa Al-Badī'*. Beirut: Dār Al-Kutub.